

موسكو تنفي اتهامات واشنطن بخرق القرار 2231 وتكتف طلعاتها الجوية من «همدان»

ولايتي: تعاوننا مع روسيا استراتيجي في الحرب على الإرهاب



في البلا، وقال «جمهورية إيران الإسلامية تتعاون مع الجانب الروسي في الكثير من القضايا، لاسيما الأزمة السورية إلا أنها لم تمنحهم قاعدة عسكرية». التصريحات الإيرانية جاءت في وقت، شدد فيه وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف، على أنه لا أساس لاتهام روسيا بخرق القرار الدولي 2231 على خلفية نشر قاذفات تشارك في العملية الروسية ضد الإرهاب بسورية، في قاعدة همدان الإيرانية. الوزير الروسي أكد بالقول أنه «لا توجد أي أسس للاشتباه بأن روسيا تخرق القرار 2231. وفي هذه الحالة لم يتم توريد أو بيع أو تسليم أي طائرات حربية لإيران»، موضحاً أن هذا القرار يشترط موافقة مجلس الأمن الدولي على توريد وبيع وتسليم أنواع معينة من الأسلحة، بما في ذلك الطائرات الحربية، لإيران. وشدد لافروف على أنه في حالة نشر القاذفات الروسية في همدان، بدور الحديث فقط عن موافقة إيران على استخدام مطارها من قبل تلك الطائرات التي تشارك في عملية محاربة الإرهاب في أراضي سورية، تلبية لطلب من القيادة السورية، والتي تتعاون طهران معها أيضاً. وحذر لافروف من أنه إذا كان أحد يريد البحث عن حجة ويدقق في كل صغيرة وكبيرة، فيما يتعلق بتطبيق العقوبات المتبقية ضد إيران، فعليه أولاً أن ينظر في كيفية وصول كمية هائلة من الأوراق النقدية من الولايات المتحدة إلى إيران، وكيفية تحويل تلك الدولارات من الولايات المتحدة إلى إيران، على الرغم من أن القانون الأميركي يحظر ذلك قطعياً. وفي السياق، أكد لافروف أن بلاده تبحث الآن مع واشنطن، لفتح قنوات إضافية لإيصال المساعدات الإنسانية لسكان حلب وفرض رقابة على الشحنات القادمة عبر طريق الكاستيلو.

أكد مستشار المرشد الأعلى للثورة الإيرانية للشؤون الدولية علي أكبر ولايتي، أن التعاون الدفاعي بين إيران وروسيا في الحرب على الإرهاب ليس مفاجئاً ويحمل طابعاً استراتيجياً. وقال ولايتي أنه «لا ينبغي على الرياض أو واشنطن أو أي عاصمة أوروبية، أن تنظر إلى هذا التعاون برعب ودهشة مختلطين بالإممال، فهذا الأمر هو نتيجة لتقديرنا الشامل للأوضاع في المنطقة ولا سيما في سورية». المسؤول الإيراني الكبير أشار إلى أن «نظرة إيران هي نظرة جديدة إلى الشرق الأوسط، وتتطلب اتخاذ عدد من الخطوات، من بينها بناء علاقة استراتيجية مع بلدان مثل روسيا والصين». وأوضح أن العلاقات الاستراتيجية مع روسيا ستشمل محاربة الإرهاب و«لغائه ومرتبته»، مؤكداً «أن التواجد الأميركي في سورية غير قانوني، فيما جاء التواجد الإيراني والروسي وفقاً لطلب من الحكومة الشرعية السورية». أعلن رئيس لجنة الأمن القومي والسياسة الخارجية في مجلس الشورى الإيراني، علاء الدين بروجردي أن انطلاق الطائرات الروسية من قاعدة «نوجه» في همدان، يأتي بناء على قرار المجلس الأعلى للأمن القومي الإيراني، ويصب في إطار التعاون الرباعي بين إيران وسورية وروسيا والعراق. وأكد بروجردي أن هذا التعاون لا يتعارض مع الدستور، لأن قاعدة همدان لم تتحول إلى قاعدة روسية ولم تمكث فيها أيه مقاتلة، وقال أن «الإجراء الوحيد الذي يتم هو أن الطائرات الروسية تهبط في قاعدة همدان العسكرية للتزود بالوقود في إطار التعاون الثنائي والرابعي». أكد رئيس مجلس الشورى الإيراني، علي لاريجاني، إن بلاده لم تمنح الروس أي قاعدة عسكرية

هزيمة وصل
روسيا..
وقاذفات «همدان»
نظام مارديني

ليس تفصيلاً صغيراً انطلق قاذفات تابعة لسلاح الجو الروسي من قاعدة همدان الإيرانية لتحصن مواقع الجماعات الإرهابية في كل من ريفي حلب وأدلب ودير الزور، إذ يعيد هذا الحدث العسكري الكبير من جديد أهمية الدور الروسي وقرار الرئيس فلاديمير بوتين الدخول بقوة إلى دعم الدولة السورية، وذلك بعيداً عن تلك القراءات المشبوهة المرتبطة ببعض الاستخبارات الغربية، التي سعت لضرب رمزية بوتين في الوجدان السوري، كما ويعيد عن وجهات نظر أخرى تحاول المساواة بين الدورين الروسي والأميركي في واقعة الأزمة السورية.. عن كل ذلك تجب قراءة الدور الروسي من خلال المحور الممتد من الصين وحتى الشواطئ السورية، باعتباره محورا واحداً غنياً بالاقتصاد والعسكر.

إذا، الدخول الروسي منذ البداية جاء بعدما رأى بوتين أن السيناريو كان يقضي بتقويض الدولة السورية. بالتالي تمدد تخليفي داعش والنصرة، ومشقاتهما، في كل الأجزاء السورية.. وإذ تستشري الفوضى الدومية أكثر فأكثر، ويستشري معها الخوف من انعكاس الوضع على دول أخرى، كان المخطط أن تبادر دول غربية وخليجية، إلى الطلب من تركيا اجتياح سورية برياً بمؤازرة من القاذفات الأميركية والبريطانية والفرنسية لإعادة ترتيب الوضع هناك.. ولكن كانت إعادة ترتيب الوضع أم إعادة ترتيب الخرائط؟

ديبلوماسي روسي كان قد أسام اللغام عن جانب من السيناريو بالقول إن مئات الدبابات ومئات الطائرات من بلدان عربية استتقرت عبر الأردن لتشرق الطريق إلى دمشق، وتحت الراية السورية.. بينما هي عملياً تحت الراية التركية ما دامت البلدان إياها على ذلك المستوى من الهشاشة ومن الصراع على الأوازل. وهل نتذكر هنا زيارات المقتول زهران علوش، رجل تركيا أكثر من كونه رجل السعودية، إلى اسطنبول أكثر من مرة، حتى أنه استقبل على أنه الوالي العماني لدمشق. الوعدو أغدقت عليه لمؤازرته جواً في دخول عاصمة الامويين، ولكن الطائرات الروسية سقت أحلامهم وقتلت علوش ومن معه.. وكان قتله بمخابه الرسالة الصارخة الى أميركا والسعودية وتركيا، وبيادقهم في سورية، بان دمشق هي خط أحمر ملغماً هو الرئيس الأسد خط أحمر.

ثمة مسؤول خليجي قال لزميل له إن اغتيال علوش كان «صدمة فظيعة لنا».. هكذا «قسم النظام ظهر الثورة»، بعدما كان قد تم إعداد علوش ليكون الرقم واحد في المرحلة السياسية إن أزلت! القاذفات الروسية التي انطلقت من «همدان» الإيرانية أول أمس، أحدثت تخغيراً دراماتيكياً ليس في المسار المبدئي فحسب، بل إنها أرسيت خريطة جديدة للأرض، وحيث بدت الفصائل المسلحة في شتى المناطق وكأنها داخل معسكرات مقلدة بعدما قطعت القاذفات كل الخطوط اللوجيستية التي كانت تشكل شبكة شديدة الترابط وشديدة التأثير، يأتي كل ذلك في سياق معركة حلب التي اكتسب رايها بعداً استراتيجياً في سياق الحرب على الإرهاب، وهذا ما يشير إلى كثرة التدخلات الأميركية والسعودية لتعطيل حسم هذه المعركة لصالح الجيش السوري، خاصة أن النقل الروسي قد فرض واقعا دوليا قويا من الصعب تجاوزه.

ثمة ديبلوماسي روسي في دمشق، أكد أن سيرغي لافروف سارح جون كيري سائلاً «ما رأيك إذا كان النظام هو الهيئة الانتقالية؟».. لا ندري ما كان تعليق الوزير الأميركي، لعله قال لنظيره الروسي «إياك أن تصد لعشر سنوات أخرى!» رسائل روسية وصلت، في الأونة الأخيرة، إلى أكثر من دولة في المنطقة: لن نخادر سورية أبداً كان الخمن، ثم أين مصلحتكم في أن نخادر لتبقوا في قعر السلة الأميركية..؟!..

الكيان الصهيوني يعتقل ممثل «حماس» في لجنة الانتخابات المركزية بالضفة



أعلنت حركة حماس، أمس، اعتقال الجيش الصهيوني ممثل الحركة في لجنة الانتخابات المركزية، معتبرة ذلك «محاولة للتأثير على نتائج الانتخابات المحلية المقبلية». وقالت حماس، في بيان، إنها «تدين اعتقال الشيخ حسين أبو كوك، ممثل حركة حماس أمام لجنة الانتخابات المركزية فجر الأربعاء». وأضافت الحركة أنها «تعتبر ذلك تدخلاً صهيونياً في الحملة الانتخابية في الضفة المحتلة، ومحاولة مسبقة للتأثير على نتائج الانتخابات». ودعت الحركة «المؤسسات الدولية ذات الصلة إلى التدخل لإفراج» عن الشيخ أبو كوك وإلى «وقف الاعتقالات في صفوف الحركة، والتي تمثل مساساً بزمالة العملية الانتخابية». وأعلنت لجنة الانتخابات المركزية

الفلسطينية، أول أمس، فتح باب الترشح للانتخابات المحلية، وحددت انتهاء مهلة الترشح في 25 من هذا الشهر. وقال رئيس اللجنة، حنا ناصر، إن اللجنة ستباشر استقبال الطلبات في كل مراكزها في الضفة الغربية وقطاع غزة. وهذه ثالث انتخابات محلية تجري في وجود السلطة الفلسطينية، في وقت يعوق فيه الخلاف السياسي بين حركتي فتح وحماس إجراء الانتخابات التشريعية والرئاسية. وأعلنت حماس مشاركتها في هذه الانتخابات المحلية بعد أن قاطعت الاقتراع في العام 2012. ودعت حماس، في بيانها، أمس، إلى «وقف حملات الاعتقال والاستدعاءات الواسعة التي تمارسها أجهزة أمن السلطة الفلسطينية في الضفة الغربية، في ظل الاعتقالات الصهيونية».

البرزاني يرى أن لا طريق أمام «إقليم كردستان» سوى الانفصال العبادي: لن نسمح بتقسيم الموصل والبشمركة تعلن لن تسحب من المناطق المحررة!



قال رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي: إنه لن يسمح بتقسيم الموصل، مؤكداً وجود توافق مع أربيل حول ذلك مع بقائه قوات البشمركة في مواقعها الحالية. وقد ردّ المتحدث باسم حكومة «إقليم كردستان»، سفيان درزي في تصريح صحفي، «أنّ البشمركة ستستمر في تقديمها». وأضاف أنّ «تقدم البشمركة سيتواصل حتى تحرير كل المناطق الكردستانية في محافظة نينوى»، مؤكداً أنّ البشمركة لن تسحب من المناطق التي حررتها أو التي ستحررها في المستقبل» بحسب تعبيره. (التمتعة ص14)

لقاء مصري - إيراني .. تأكيداً على خفض التوتر في المنطقة

أكد المستشار الخاص لرئيس البرلمان الإيراني في الشؤون الدولية حسين أمير عبدالمهيان، أن إيران ومصر بإمكانهما من خلال التعاون الإقليمي المشترك، أن يكونا مؤثرين في المساهمة بخفض التوتر في المنطقة. ونقل عن وكالة «فارس» وخلال استقباله خالد عمارة رئيس مكتب رعاية المصالح المصرية بطهران، بمناسبة انتهاء مهامه في إيران، قال أمير عبدالمهيان: إن العلاقات بين إيران ومصر تحظى بالاهتمام في ظل الجهود الدبلوماسية، وأن مصر وشعبها يحظيان بمناخ ثقافي وتاريخي وديني وحضاري جدير بالاستحسان. وأضاف: أن الساحة الدبلوماسية البرلمانية تُسمم بشكل مؤثر في تنمية التعاون والإيراق المتبادل للظروف الإقليمية والدولية، معلنًا عن تشكيل مجموعات الصداقة البرلمانية الإيرانية وشيخاً مع مختلف الدول بما فيها مصر. وأشار في جانب آخر من حديثه إلى الأوضاع في المنطقة، وقال: إن إيران ومصر بإمكانهما من خلال التعاون الإقليمي المشترك أن يكونا مؤثرين في المساهمة بخفض التوتر في المنطقة. ولفت إلى الأنشطة الانتخابية في أميركا وتعجيل الإدارة الأميركية في التعامل مع القضايا الإقليمية، مؤكداً ضرورة التحلي باليقظة إزاء التطورات في المنطقة. وتضمن المستشار الخاص لرئيس البرلمان الإيراني في الختام، التوقيع والتجاج لسفير خالد عمارة في مسؤوليته الجديدة. من جانبه، أشار السفير عمارة إلى ذكرياته الجيدة خلال أداء مهامه في إيران، وقال: لقد بذلت جهدي دوماً للمضي قدماً من أجل التقارب بين الشعبين والبلدين من خلال التعاون مع أصدقائي وزملائي الإيرانيين، وأن ابذل ما بوسعي لحل القضايا العالقة.



الرياض تلعن مقتل 7 في جيزان.. وتنتقم من المدنيين اليمنيين صالح يدعو إلى حوار بين «المجلس السياسي» والسعودية



أعلنت الداخلية السعودية مقتل سبعة أشخاص بسقوط صاروخ في نجران. الجيش اليمني واللجان الشعبية استهدفوا تجمعات للجند السعوديين في جيزان معلنين مقتل وجرح عدد منهم. الإعلام الحربي في اليمن وزّع مشاهد مصورة لقرى في الخوبة بجيزان تظهر وصول عناصر الجيش اليمني، واللجان الشعبية إليها إضافة إلى تدمير أليات عسكرية سعودية. يأتي ذلك في وقت دعا الرئيس اليمني السابق علي عبدالله صالح إلى حوار بين اليمن ممثلاً بالمجلس السياسي الأعلى والسعودية. وفي كلمة له خلال ترؤسه اجتماعاً للمؤتمر الشعبي العام، أكد الدعوة إلى حوار سياسي مع كل قوى الشعب اليمني من دون استثناء.

أعلنت الداخلية السعودية مقتل سبعة أشخاص بسقوط صاروخ في نجران. الجيش اليمني واللجان الشعبية استهدفوا تجمعات للجند السعوديين في جيزان معلنين مقتل وجرح عدد منهم. الإعلام الحربي في اليمن وزّع مشاهد مصورة لقرى في الخوبة بجيزان تظهر وصول عناصر الجيش اليمني، واللجان الشعبية إليها إضافة إلى تدمير أليات عسكرية سعودية. يأتي ذلك في وقت دعا الرئيس اليمني السابق علي عبدالله صالح إلى حوار بين اليمن ممثلاً بالمجلس السياسي الأعلى والسعودية. وفي كلمة له خلال ترؤسه اجتماعاً للمؤتمر الشعبي العام، أكد الدعوة إلى حوار سياسي مع كل قوى الشعب اليمني من دون استثناء.

تقرير إخباري

تقرير أميركي: سياسة كلبنتون أضعفت العراق أمام «داعش»

كشفت تقرير أعدته صحيفة «واشنطن بوست» ومنظمة «ProPublica»، أنّ أخطاء وسوء تقديرات ارتكبتها الخارجية الأميركية، التي كانت ترأسها هيلاري كلبنتون، أدت إلى إضعاف الأمن العراقي أمام «داعش».

ويلقى تقرير نشر أول أمس، اللوم على عائق كل من الرئاسة الأميركية ووزارة الخارجية والكونغرس وحكومة نوري المالكي، بالمساهمة في إضعاف قوات الأمن العراقية بعد انسحاب الأميركيين من البلاد في العام 2011، ما تسبب بانخفاض قدراتها على مواجهة هجوم إرهابي «داعش» في العام 2014.

وكشفت التقرير المستند إلى «دراسة الوثائق الصادرة عن وزارة الخارجية أثناء تولي كلبنتون منصب وزيرة الخارجية، بعين فاحصة»، أنّ الوزارة كانت لديها مخططات طموحة له «إحكام قبضتها على عشرات البرامج العسكرية في العراق، ابتداءً من تقديم المساعدة في تدريب الشرطيين العراقيين، إلى إنشاء مقرات جديدة خاصة بجمع المعلومات الاستخباراتية في الموصل والمدن الرئيسية الأخرى».

غير أنّ الخارجية وضعت حداً لهذه المخططات أو قلصت من نطاقها، في بعض الحالات بناءً على رغبة الكونغرس الأميركي المتشكك في جديدها، وفي حالات أخرى، بموجب أمر من البيت الأبيض، الذي أغلق نافذة لفرصة زيادة النفقات لهذه المشاريع، إضافة إلى رفض تكلفة المخاطر المحتملة للمواطنين الأميركيين في العراق.

ولفت التقرير إلى أنّ حكومة المالكي لعبت دوراً سلبياً في تقويض الجهود الهادفة إلى تعزيز الأمن في البلاد، لرؤية خاطئة لدى المالكي بأن هذه المشاريع تمثل تدخلاً غير مرغوب فيه في شؤون العراق. (التمتعة ص14)